

صفة الصفوة

عن مثل ما أوتيتما لفعلت ولكني أرغب بكما عن ذلك وأزويه عنكما وكذلك أفعل بأوليائي
وقديما خرت لهم فإني لأذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع
الهلكة .

وإني لأجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العرة وما ذاك
لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه
الهوى .

واعلم أنه لم يتزين العباد بزيينة أبلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فانها زينة
المتقين عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم في وجوههم من أثر السجود
أولئك هم أوليائي حقا حقا فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذل لهم قلبك ولسانك واعلم أنه
من أهان لي وليا أو أخافه فقد بارزني بالمحاربة وباراني وعرض لي نفسه ودعاني اليها
وأنا أسرع شيء الى نصره أوليائي أفيطن الذي يحاربني أن يقوم لي أو يطن الذي يعاديني أن
يعجزني